

نهج السعادة

[46] وقال الامام الكاظم عليه السلام: اولى العلم بك، مالا يصلح لك العمل الا به، وأوجب العلم عليك، ما انت مسئول عن العمل به، والزم العلم لك، ما ذلك على صلاح قلبك، واطهر لك فسادك، واحلى العلم عاقبة، ما زاد في عملك العاجل، فلا تشغلن بعلم مالا يضرك جهله، ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك تركه. (30) 27 - وقال عليه السلام: محادثة العالم على المزيلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي. (31) 28 - وروى أبو الصلت عن الامام الرضا عليه السلام انه قال: رحم الله عبدا احيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيى امركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فأنا الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا، قال أبو الصلت: قلت له: فقد روى لنا عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: من تعلم علما ليمارى به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار، فقال (ع): صدق جدى (ع)، أفتردى من السفهاء؟ فقلت: لا، يا ابن رسول الله، قال: هم قصاص مخالفينا، وتدرى من العلماء؟ فقلت: لا، يا ابن رسول الله، فقال: هم علماء آل محمد الذين فرض الله طاعتهم، واوجب مودتهم، ثم قال: وتدرى ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟ قلت: لا، قال: يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها، ومن فعل بذلك فهو في النار. كما في الحديث 11، من الباب 9، من كتاب العلم، من البحار: 1، 78، عن العيون والمعاني معنعنا. 29 - وقال (ع): مودة عشرين سنة قرابة، والعلم اجمع لاهله

(30) البحار: 17، 206، نقلا عن كتاب اعلام

الدين، وقريب منه، رويناه عن امير المؤمنين (ع) كما يجرى في الباب الخامس. (31) الحديث 28، من الباب 4، من كتاب العلم، من البحار: 1، 64.